## مقدمة موضوع عن التنمر المدرسي

إنّ التنمر هو أحد أكثر الظواهر التي يُعاني منها المجتمع في هذا العصر أو حتى في العصور السابقة، ولكن أسوأ ما في التنمر أنّه قد يخرج من طفل وهو ما يزال في طور البراءة وما يزال مثل الصفحة البيضاء التي يجب ألا تشوبها شائبة، ولكنّ التنمر هو أبشع ما يُمكن أن يُقدمه الإنسان، لذلك لا بدّ من معالجة هذه الآفة بشكل عملي من خلال مجموعة من الخطوات.

## موضوع عن التنمر المدرسي

كيف يُمكن أن ينبني مجتمع يتنمر فيه الناس بعضهم على بعض وخاصة في عالم الطفولة، ذلك العالم الذي يجب أن ينبني على المحبة والتسامح وأن يتكافل الناس فيه بعضهم مع بعض، الطفولة هي أن ينسج الأطفال مع بعضهم خيوطًا يصلون فيها إلى الشمس ويبنون هناك عالمهم الجميل، تلك هي الطفولة الجميلة التي لا بدّ أن يُحصد جمالها وتحصد روعتها ويُحصد فنها، فكيف إن كان هناك التنمر تلك اليد القاسية التي تقتل أحلام الطفولة كلها.

### تعريف التنمر المدرسي

يُعرف التنمر المدرسي على أنّه عمل أو مجموعة من الأعمال التي يقوم بها تلميذ أو مجموعة من التلاميذ تجاه تلميذ آخر من أجل إلحاق الضرر به وأذيته، وقد يحدث هذا بصورة متكررة أو لعدة مرات، وقد يكون التنمر من خلال مجموعة من الأفعال والأساليب كالضرب أو التهديد أو حتى الإشارة بالوجه أو نحوها من التصرفات الأخرى.

### اشكال التنمر المدرسي

كثيرة هي أشكال التنمر التي يُمكن أن يفعلها الطالب في المدرسة بهدف إلحاق الأذى بطالب آخر، ومن أنواع التنمر تلك:

* **تنمر مباشر**: يعد هذا التنمر واحدًا من أشكال التنمر المدرسي المباشر التي تتمثل بالإساءة إلى شخص ما بشكل مباشر من خلال اغتصاب ممتلكاته أو الإساءة إليه بقول او بفعل بهدف تحويله إلى سخرية للآخرين، وحتى مناداة الشخص باسم غير محبب له يُعد واحدًا من أشكال التنمر المدرسي.
* **تنمر غير مباشر: إ**نّ التنمر غير المباشر يشمل عدة أفعال من بينها محاولة مخاصمة الضحية بشكل دائم وان يستبعدوها عن كافة النشاطات التي يُمكن ان تُفعل، ونحوها من الأمور الأخرى.
* **تنمر جنسي:** يشمل هذا التنمر مجموعة من الصور والفعال التي يُمكن أن يفعلها الطالب، مثل عرضه مثلًا لبعض الصور الخليعة على غيره من الطلاب، أو إطلاق بعض النكات امام الأطفال أو الطلاب بهدف خدش الحياء، أو إطلاق بعض التصرفات الجنسية مع لطالب بشكل مباشر.
* **تنمر عنصري:** يقوم هذا التنمر بشكل مباشر على مناداة الشخص باسم غير محبب إليه مثل مناداته باسم أمه أو اسم ابيه أو التعرض لفصيلة الضحية أو حتى جنسه أو ديانته أو حتى لونه.
* **تنمر إلكتروني:** يشمل التنمر الإلكتروني مجموعة من الأفعال مثل استخدام الجوال لتصوير الضحية وابتزازها أو محاولة توزيع أشياء غير محببة عن الضحية عبر البريد الإلكتروني أو غيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.
* **تنمر اجتماعي:** إنّ التنمر الاجتماعي يعني أن ينشر المُتنمر شائعات مُغرضة وكاذبة عن الضحية، أو محاولته إقصائه ونشر الكذب عنه أو نحوها من التصرفات السيئة الأخرى.

### اسباب التنمر المدرسي

إنّ للتنمر المدرسي مجموعة من الأسباب التي لا بدّ من تسليط الضوء عليها وبيانها تحت المجهر:

* **المنافسة بين الإخوة:** إنّ الحالة التنافسية التي يعيشها الطفل في داخل البيت تؤثر بشكل مباشر على سلوكياته خارج المنزل، بمعنى آخر يُمكن أن يُخرج الطفل مكبوتاته النفسية الحاصلة في البيت خارج البيت، فلأنه لا يستطيع إيذاء أخيه يبحث عن طريق للتنفيس عن غضبه وإيذاء الاخرين.
* **الغيرة الشديدة:** قد تؤدي غيرة الشخص إلى واحد من اشكال التنمر وذلك لأنّه لا يقدر على الوصول إلى ما وصل إليه الضحية، فيبحث عن بعض الإساءات ويرغب بإطلاقها عليه من اجل تقليل ثقته بنفسه، ويشمل هذا كافة أنواع التنمر وأشكاله ومن بينها الإيذاء البدني ونحوه.
* **الشعور بالملل:** إنّ الملل هو سبب أساسي لشعور الشخص بحاجته للتنمر على الآخرين وخاصة أنّ بعض الطلب مثلًا لا يرغب في مادة ما ولذلك يُحاول التنمر على زملائه في الحصة الدرسية حتى يجعل الجو مع زملائه مضحكًا وبالتالي يُضيع الحصة الدرسية التي لا يرغ بحضورها أصلًا.
* **عدم الشعور باحترام الذات:** إنّ الإنسان الذي يشعر أنّه مضطهد وأنّه غير محترم من قبل الاخرين يفقد احترامه لذاته وتصبح ثقته بنفسه صفر بالمائة تمامًان لذلك تجده متنمرًا على الاخرين في محاولة منه لجذب انتباه النّاس إليه وانّه شخص مؤثر ومضحك حتى ولو بطريقة سلبية.
* **التربية المنزلية:** إنّ المنزل المليء بالتنمر لا بدّ أن يُنتج أشخاص متنمرين بشكل مباشر، بمعنى آخر لمّا يكون الوالد أو الوالدة أو حتى الإخوة الكبار يتنمرون على الناس أو على أشكالهم وصورهم فإنّ الأطفال بالتالي يصبحون متنمرين على الآخرين ويرغبون بتقليد آبائهم وأهلهم.
* **التسلط على الاخرين:** إنّ بعض الطفال يُعانون من التهميش الدائم في المنزل أو حتى في المدرسة لذلك فإنّهم يرغبون دائمًا بالسيطرة على الطفل الضعف حتى يشعر بالخوف او نحوه فيكسبون السلطة على الطفل من خلال التنمر عليه وضربه وشتمه وجعله محطًا لسخرية الآخرين.

### آثار التنمر المدرسي

إنّ للتنمر المدرسي مجموعة من الآثار التي لا بدّ من الوقوف معها والحديث عنها وبيانها، ومن تلك الآثار:

* **ضعف النتائج في نهاية الفصل الدراسي:** إنّ الطفل الذي يُعاني من تنمر الاخرين عليه سيؤدي به الحال مباشرة إلى ضعف التحصيل الدراسي لأنّه سيصبح غير قادر على التركيز أو= غير قادر على الانتباه بشكل كامل مع المدرس، لأنّ سخرية الاخرين عليه تجعل منه شخًا مشتتًا فاقدًا لثقته بنفسه.
* **الاكتئاب:** إنّ الطفل الي يتعرض للتنمر من قبل الآخرين يشعر بعدم القدرة على التركيز وبالتالي سيُصاب بالحزن والإحباط والقلق، وذلك لأنّ التنمر يعني جعل الطفل محط سخرية من الاخرين وبالتالي سيؤثر هذا على الطفل بشكل مباشر، وسيُعاني من نوبات متواصلة من القلق والاكتئاب.
* **كره المدرسة والتعليم:** من الطبيعي أن يكره الطفل المكان الذي يتعرض فيه للتنمر، ولذلك فإنّه سيُحاول عدم الذهاب إلى المدرسة وهذا ما يعني أنّه سيقضى على مستقبله بشكل تام، ولهذا لا بدّ من الانتباه فورًا إلى عملية التنمر ومداواتها بشكل صحيح.
* **سوء سمعة المدرسة:** إنّ المدرسة التي تكثر فيها حالات التنمر دون وجود تصرفات حازمة وحقيقية تمنع من التنمر سيؤدي لك إلى سوء سمعتها، وبالتالي عدم تسجيل الأهالي لأطفالهم فيها ومن ثم فشل المدرسة بشكل ذريع.

### طرق علاج التنمر المدرسي

إنّ من الطرق الهامة التي يُمكن من خلالها علاج التنمر المدرسي:

* محاولة إشراك كافة الطلاب في العمال التطوعية المختلفة التي من شانها تعزيز الحب والتعاون ما بين الطلاب كافة، مثل تنظيف الصف أو زرع شجرة او تقديم المساعدة للآخرين او غيرها من الأعمال التطوعية.
* مراقبة اعمال الطلاب وافعالهم عن كثب من خلال المعلمين والموجهين وتقديم كافة الملاحظات التي من شأنها المُساهمة في حل تلك المُعضلة.
* اتباع قوانين رادعة بالفعل عن ذلك الأسلوب وأقصى تلك العقوبات هي الطرد من المدرسة وإبلاغ ولي الأمر بفعل ابنه حتى يُحاول من تعديل سلوكه في المنزل.
* إشعار الأهل لطفلهم المُتنمر عليه بالأمان وأنّهم لن يتركوا الأمر يمرّ هكذا وأنّه دائمًا بخير ما دام يُطلع والديه على آخر المستجدات التي تحصل معه.
* تعليم الطفل ألا يكون جبانًا ولا ضعيفًا امام مَن يعتدي عليه ويُحاول ان يُدافع عن نفسه بكل قوته دون أن يُلحق أذى حقيقي بالآخرين وغنما يُلقنهم درسًا بأنّه ليس طيرًا يؤكل لحمه.
* تعزيز ثقة الطفل بنفسه وإشعاره بانه شخص هام في المجتمع ويُمكنه أن يُغير فيهن وإبعاد الطفل عن كافة الشخاص المُحبطين له حتى ولو كانوا من قلب العائلة.
* تواصل الأهل مع الطفل بشكل يومي هو امر هامّ جدًا لا بدّ من فعله واتباعه، وان يعرفوا اصدقاءه وسلوكياتهم واهليهم وأن يكونوا على اطلاع تامٍ بمستواه الدراسي وما إلى ذلك.

### نصائح عن التنمر المدرسي

هناك مجموعة من النصائح التي لا بدّ أن تؤخ بعين الاعتبار لمّا يُقبل الشخص على التدريس او حتى لما يكون طفله في المدرسة، ومن تلك النصائح:

* يجب اخذ شكوى الطفل على محمل الجد سواء كان ذلك من قبل المدرسين أو حتى من قبل الأهل أي لا يجب أن يُسخف الموضوع أو تُسخف شكوى الطفل وإنما يتتبعونها بشكل حقيقي.
* شكر الطفل وذلك لأنه تقدم بشكوى ورفع ثقته بنفسه وإخباره أنّ الشخص الآخر يُحاول ان يهينه بهذا الكلام ويجب الا يسمح له ولا يكون ضعيف الشخصية.
* توعية الطفل في كيفية التعامل مع التنمر سواء تعرض له في المدرسة أو حتى في الشارع أو في أي مكان آخر وما الطريقة السليمة للتعامل في كل موقف.
* اتخاذ إجراء حقيقي وسليم ضد التنمر، أي لا يجعل الأمر يمر بسلام وإنما عليهم أن يتحدثوا بشكل صريح عن سبب التنمر ويخبروا المدرسة بذلك.
* متابعة الموضوع بشكل منتظم من خلال السؤال الدائم عن المشكلة وهل تكررت وهل اتُخذ إجراء حقيقي وصارم ضد المتنمر ونحو ذلك.

## خاتمة موضوع عن التنمر المدرسي

إنّ التنمر هو أول سبب من أسباب فشل الطالب دراسيًا وحتى نفسيًا واجتماعيًا وعدم قدرته فيما بعد على مواجهة المجتمع وتحطم نفسيته بشكل مباشر، ولذلك لا بدّ للأهل من مواجهة المشكلة مواجهة حقيقية ثابته، وألا يدعوا طفله دائمًا في كفةٍ ناقصة أمام الآخرين، لنّ هذا قد يؤدي إلى نتائج نفسية جمّة لا تُحمد عقباها قد تصل بالطفل إلى انفصام الشخصية.